

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرة جديدة من علم النفس التربوي نخلق فيها بطبيعة وأهمية
وشروط وأهداف و أثر التعلم

الدكتورة : افكار عبدالله الإبراهيم



طبيعة التعلم

للتعلم طبيعة وخصائص نلخصها فيما يأتي:

- ١- أنه سلوك مكتسب يظهر نتيجة تفاعل الكائن الحي في بيئته.
- ٢- أن ظهور هذا السلوك الجديد يرتبط بوجود شرط الممارسة والتكرار.
- ٣- أن اكتساب السلوك الجديد أي تعديل سلوك الكائن الحي يؤدي إلى تغيير طريقته في الأداء.
- ٤- أنه يؤدي إلى تكوين عادات جديدة تؤثر بعد ذلك في الكائن الحي.

تعريفات التعلم

"التعلم هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد ،ويحدث هذا التغير نتيجة للممارسة والخبرة ،ولا يمكن ملاحظة عملية التعلم في حد ذاتها ،إلا انه يمكن الاستدلال على حدوث التعلم من ملاحظة التغير في سلوك الفرد المتعلم"

ومن خصائص التعلم:

- ١- التعلم سلوك مكتسب.
- ٢- التعلم يؤدي إلى تغير في السلوك.
- ٣- يحدث التعلم نتيجة الممارسة والخبرة.
- ٤- التعلم تغير ثابت نسبيا.
- ٥- التعلم لا يمكن ملاحظته ولكن يستدل عليه من التغير في السلوك .



شروط التعلم

•النضج العقلي والعضوي:

وبدون النضج العقلي والجسمي فان التدريب والممارسة لا تفيد إطلاقا في إكساب المتعلم خبرات جديدة.

•دوافع التعلم:

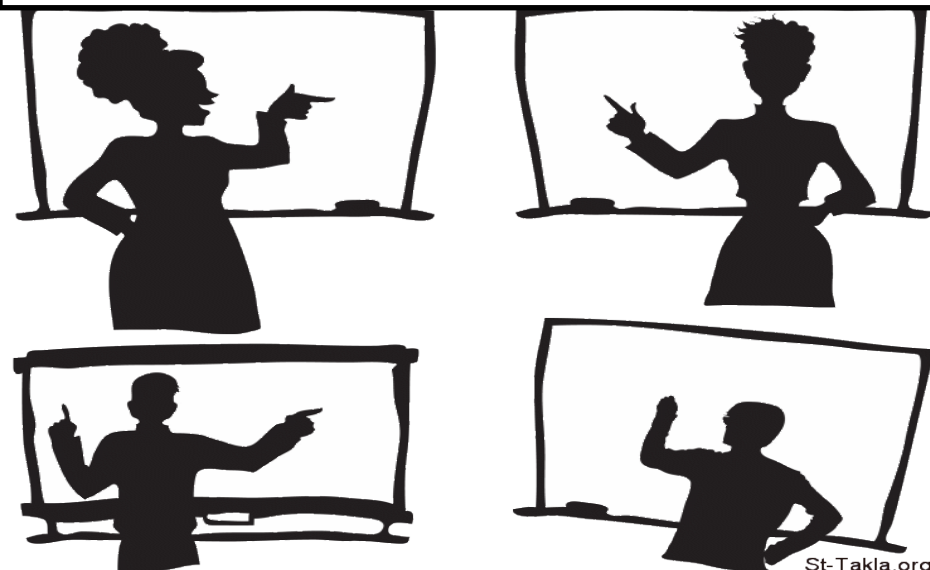
ولكي يتعلم الإنسان موضوعا جديدا لابد من شعوره بالرغبة فيه عن طريق إدراك الهدف من دراسته وأهميته بالنسبة له في حياته.

•التهيو والاستعداد والميل:

ويعتبر التهيو والاستعداد بمثابة دافع للفرد على بذل جهد اكبر ويكون اقدر على توجيه طاقته العقلية لاكتساب الخبرات الجديدة.

•التدريب والممارسة:

يحتاج المتعلم إلى التدريب الموجه والمقصود لكي يتحقق التعلم ، أو النمو المعرفي أو المهاري ، أو الانفعالي للمتعلم.



تنظيم مجال التعلم

يتأثر الموقف التعليمي بالمجال الخارجي المحيط به ، وعادة ما يتخذ هذا الموقف شكلا كليا يشتمل على جزئياته الفرعية ، وكلما اتضحت معالم الشكل الكلي للموقف التعليمي ازدادت فرصة إدراكه وتعلمه بطريقة أسرع وأسهل من قبل المتعلم.

وقد أوضحت الدراسات إن إدراك الفرد للأشياء يكون كليا في البداية، ثم ينتقل إلى الأجزاء ولذا يتوجب على المعلم إن يعرض الموضوع بشكل كلي مبسط . ثم يقوم بعد ذلك بتفسير الأجزاء والفرعيات الأساسية المكونة للموضوع وتوضيحها .



أيهما افضل الطريقة الكلية ام الطريقة الجزئية ؟

تتوقف افضلية الطريقة على عدة عوامل منها:

• عمر المتعلم :

الطريقة الجزئية اكثر فائدة مع الصغار الاقل ذكاء.

• ذكاء المتعلم :

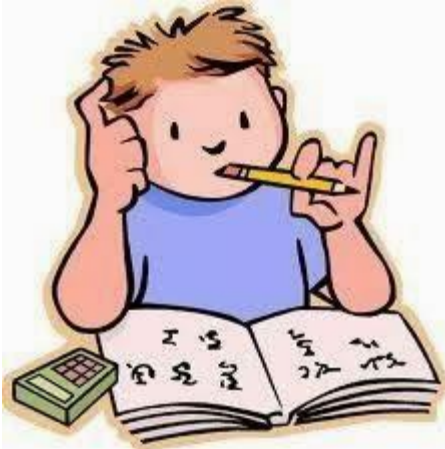
الطريقة الكلية افضل للأطفال الاكثر ذكاءً .

• طبيعة المادة المراد تعلمها :

الطريقة الكلية اكثر فائده في تعلم المواد متوسطة الحجم والصعبة.

يجب على المتعلم ان يشارك بفاعلية اثناء التدريب وكلما كان المتعلم اكثر ايجابية في موقف التعلم ، كان تعلمه اكثر كفاءه.

ولعل من سمات التنظيم الجيد لمجال التعلم الحرص على توفير التعزيز المناسب للتعلم (الثواب والعقاب)
فالتعزيز هو "المكافأة" وله دور مهم في التعلم سواء اكان تعزيزاً موجباً او سالباً.



أهمية التعلم:

يؤدي التعلم دورا أساسيا ومهما في حياة الإنسان ، ويلاحظ أن عملية الاكتساب أو التعلم تقتضي بالضرورة وجود الفرد من جهة (الكائن الحي) والبيئة الخارجية من جهة أخرى ، وأنه لا بد أن يقوم بين هذين الطرفين تفاعل مستمر يدفع الفرد إلى التطور وتعلم السلوك الجديد المكتسب تدريجيا ، وتعلم الفرد لا يقتصر على السلوك السوي والأخلاق الحميدة فقط ، وإنما يتعدى الأمر إلى تعلم السلوك غير السوي والأخلاق غير الحميدة أيضا.

ومن ثم ، فإن التعلم قد يكون سببا لرقى الفرد وتقدمة أو سببا في تأخره وانحطاطه ، وعلى هذا الأساس نجد أن الإنسان الفرد يظل دائما طوال حياته في عملية تعلم مستمر واكتساب متواصل لسلسلة من السلوكيات الجديدة منذ ميلاده وحتى مماته ، والتعلم لا يتم حسب رغبة الفرد فقط .
ومن أهمية التعلم :

١- تطوير الإنسان الفرد خاصة والكائن الحي عامة ، باعتبار أن التعلم هو العامل الأساس في تكوين السلوك المكتسب إلى جانب السلوك الفطري.

٢- أنه الوسيلة لتهديب الإنسان والتحكم في سلوكه.

أهداف التعلم ونتائجه :

-تعلم المعارف

عاده ما يرتبط التعلم في الأذهان باكتساب المعارف أو المعلومات والحقيقة ان هذا الهدف يمثل جانباً من جوانب أهداف التعلم.

والحقيقة أن التعلم يؤدي دوراً ايجابياً وفعالاً في التنظيم المعرفي عند الفرد ، ويضاف إلى ذلك أن من أهم نتائج التعلم تنظيم الناحية المعرفية عند المتعلم ، ومساعدته على اكتساب المعارف والخبرات الصالحة له والمجتمع ، إلى جانب مظهر آخر يتمثل في تعلم الطالب طريقة التفكير.

-تعلم المهارات

والمهارة نوع من النشاط المكتسب يستلزم استخدام العضلات الكبيرة والصغيرة في الجسم بطريقة متآزرية وسهلة ، وبسرعة معينة ودقة تامة حتى تظهر آثار ذلك في عمل يراه الآخرون .

وتكوين المهارات هدف أساسي من أهداف التعلم ، يتكامل مع اكتساب المعارف والاتجاهات في وحدة مترابطة ، ويتميز الأداء المهاري الذي يسعى التعلم إلى تكوينه عند الفرد بالخصائص التالية:

١-التآزر:التناسق بين المثير والاستجابة في أداء الفعل.

٢-السرعة:هي من سمات الأداء المهاري وتأتي نتيجة التدريب وكثرة التكرار والممارسة.

٣-الدقة:هي نتيجة مترتبة على توافر التكرار والسرعة السابقين في أي مهارة.

٤-القدرة على الأداء في أي ظروف: أن الشخص الماهر في أداء عمل ما يستطيع أن يؤدي هذا العمل المهاري في أي وقت وتحت أية ظروف مريحة أو مزعجة.

٥-التوقيت:إذا كان الشخص الماهر يؤدي عملة مع مجموعة أخرى من الأفراد مثلما هو الحال في ضاربي الدفوف مثلاً ، حيث يعملون في جماعات ، فإن سمات الأداء المهاري ضرورة مراعاة توقيت الضرب من حيث البداية والانهاء مع بقية الأفراد والآلات في تناسق محدد بينما يعجز الفرد غير الماهر عن مراعاة هذا التوقيت مع أداء الفريق،

-تعلم الاتجاهات:

وحيث أن الفرد يعيش في مجتمع يموج بالعديد من الاتجاهات والقيم والتي لا بد وان يتأثر بها كل مواطني هذا المجتمع ، لذلك فقد أصبح من أهداف التعلم مساعدة الفرد على تقبل هذه الاتجاهات السائدة في المجتمع ، والعمل على تعديلها والارتقاء بها.

الخصائص المميزة للاتجاهات النفسية ومن أهم الخصائص ما يلي :

- ١-الاتجاهات استعدادات مكتسبة وليست فطرية.
- ٢-الاتجاهات ذات ثبات نسبي .
- ٣-الاتجاهات استعدادات عقلية ووجدانية.
- ٤-الاتجاهات تتكون بتكرار التجربة.
- ٥-الاتجاهات تؤثر في سلوك الفرد وتوجهه .



انتقال اثر التعلم

تسلم كل نظرية من نظريات التربية بأهمية قضية انتقال اثر التعلم ، وذلك لان التعلم الذي يتعدى الموقف الأصلي إلى مواقف جديدة شيء مهم لا بد من التأكيد عليه في العملية التعليمية وقد ذهبت بعض الآراء إلى أن انتقال اثر التعلم أمر يسهل تحقيقه . مفهوم انتقال اثر التعلم :

لا شك أن التدريب في موقف معين يؤثر في مواقف وأنشطة أخرى يقوم بها الفرد ، فالتدريب في الرياضيات يفيد التدريب في الفيزياء ويسهله ، ويظهر ذلك بوضوح في اكتساب المهارات ، فلكي ينجح الفرد في ركوب دراجة بخارية عليّة أن يتدرب على ركوب الدراجة العادية ، ويكتسب المهارات اللازمة لذلك ، إذ تفيده هذه المهارات في التدريب على قيادة الدراجة البخارية ، وبالتالي تقل الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها الشخص بصورة اكبر .

وهكذا يمكن أن نستفيد من نتائج التعلم السابق لتفيد في التعلم اللاحق ، ولكن في بعض الأحيان تتداخل نتائج التعلم السابق مع التعلم اللاحق أو الجديدة تداخلا معوقا وفي هذه الحالة يكون انتقال اثر التدريب سلبيا .

إن الانتقال الايجابي هو ما تصبو إليه عملية التعلم في المواقف المتباينة فالطريقة التي تستخدم في مواقف التعلم واكتسبها الفرد من خلال ما قام به من أنشطة وانجازات بالنسبة إلى الموضوع الممارس ، تنتقل أثارها إلى المواقف اللاحقة .

نظريات تفسير اثر انتقال التعلم:

١-نظرية التدريب الشكلي : وكانت فكرتهم هذه تدور حول أسس هي :
-أن العقل مركب من ملكات التفكير والذاكرة والإدارة والانتباه.

-أن كل ملكة من هذه الملكات مستقلة عن الأخرى.

-أن هذه الملكات يمكن التدريب عليها وتقويتها من خلال دراسة بعض المواد الدراسية.

٢-نظرية العناصر المتماثلة:

رأى ثورنديك أن انتقال اثر التدريب يحدث من موقف إلى آخر بمقدار ما يوجد
في الموقفين من عناصر متماثلة أو وحدات متماثلة ، وكلما زاد مقدار هذه العناصر

المتماثلة ، زاد انتقال التعلم أو التدريب ، وبهذا تكون نظرية العناصر المتماثلة

أكثر دقة وتحديدا في وضع شروط الانتقال من نظرية التدريب الشكلي التي كانت أكثر عمومية.

٣-نظرية الأنماط المتماثلة:

رأوا أن الانتقال يحدث إذا تشابه النمطان أو الصيغتان الكليتان بغض النظر عن تشابه المكونات في موقعي التعلم ، فالتشابه
المهم يكون في النمط العام للسلوك وليس في العناصر أو الأجزاء كما في نظرية العناصر المتماثلة.

ويحدث الانتقال تبعا لهذه النظرية حينما يدرك المتعلم ويكتشف نمطا من العلاقات في موقف معين ويتسنى له استخدامه
وتطبيقه أي نقلة إلى موقف آخر جديد يشترك مع الموقف السابق في هذا النمط من العلاقات العامة وليس في أجزاء أو
عناصر متماثلة.

٤-نظرية التعميم :

يرى "جد" أن الشرط الرئيس لانتقال اثر التعلم هو أن يتمتع بالقدرة على التعميم ، وبمعنى آخر فإن انتقال اثر التعلم يحدث
عندما يستطيع المتعلم تعميم الخبرات والمهارات التي يكتسبها في موقف معين على موقف آخر ، وبالتالي يتحقق الانتقال.

٥-نظرية تكوين الاتجاهات:

يؤكد "باجلي" أن انتقال اثر التعلم ممكن عن طريق تكوين اتجاهات عامه ومثل عليا ، فقد أجرى دراسة حول إمكانية انتقال
اثر التعلم ، ووجد من نتائج التجربة التي أجراها حين جعل النظافة والنظام والأناقة مثلا أعلى وهدفا عاما يتصل بمادة
دراسية معينة أن هذه الاتجاهات يمكن أن تصبح ضوابط للسلوك ، لان هذه الضوابط تضمن أشكال سلوكية مقبولة في
مواقف متعددة.

شروط انتقال التعلم :

هناك شروط لحدوث هذا الانتقال أمكن استخلاصها ، ولعل من أهم هذه الشروط ما يلي :

١-درجة التشابه : كلما تشابهت عناصر الموقف كلما كان انتقال اثر التدريب ميسرا وممكنا.

٢-التعميم: يفيد التعميم في حدوث الانتقال إلى مواقف جديدة.

٣-طريقة التعلم : تعد طريقة التعلم من العوامل المهمة التي تسهل عملية انتقال اثر التعلم ، وهي الطريقة التي يتمكن الطالب من خلالها بمعالجة المشكلات والعمل على حلها.

٤-الميول والاتجاهات: أن الفرد الذي لديه اتجاهات وميول قوية نحو موضوع أو قضية يتيسر له استخدام خبراته السابقة في المواقف الجديدة ذات العلاقة بذلك الاتجاه أو القضية.

٥-الفروق الفردية: يختلف الأفراد فيما بينهم من حيث درجة التعلم ، ويتوقف ذلك على ما لديهم من فروق فردية في الذكاء ، وبالتالي تختلف درجة إتقانهم للموضوع المتعلم.



الاستفادة من انتقال اثر التعلم في العملية التعليمية:

ان للمعلم دوره الفعال في تيسير عملية انتقال اثر التعلم ، ويظهر ذلك من خلال طرق التعلم المناسبة التي يستخدمها المعلم لتدريب تلاميذه في عمل ما أو موضوع معين ، وأيضا ما يتيح المعلم من فرص للطلاب للتعبير عن أفكارهم.

أن التعلم الجاد والمفيد هو ما انتقلت أثارة وظهرت إلى مجالات الحياة بشكل أوسع ، وبشكل فعال ، فالمعلم هو ميسر لحدوث عملية الانتقال من خلال إيجاد العناصر والأنماط والأجزاء المتماثلة بين موضوعات ومواقف التعلم المستخدمة ويعمل على تدريب المتعلم على الاكتشاف والاستخلاص للإيجاد العلاقات.

ولذا فان عملية التعلم المدرسي هدفها الرئيسي هو اختيار موضوعات التعلم ذات الصلة الوثيقة والمباشرة بالحياة اليومية وبمشكلات هذه الحياة ، حتى يتمكن الطلاب مواجهتها وحلها.



تقويم

أجيبني عما يلي :-

- ضعي كلمة صح أمام العبارة الصحيحة وخطأ أمام العبارة الخاطئة .
- ١- يرتبط السلوك الجديد بالممارسة والتكرار .
- ٢- يقتصر التعلم على تحسن الأداء عند الفرد .
- ٣- يظهر التعلم نتيجة التفاعل بين الإنسان والبيئة.
- ٤- يمكن ملاحظة التعلم ويستدل عليه من التغير في السلوك .
- ٥- يشترك الإنسان والحيوان في الدوافع البيولوجية والفسيلوجية.
- ٦- التدريب والنضج يؤديان إلى تعديل سلوك المتعلم .
- ٧- قد يحدث التعلم من غير إرادة الفرد .
- ٨- السرعة تعد من سمات الأداء المهاري .
- ٩- الاتجاه النفسي وراثي وثابت نسبياً .
- ١٠- عندما تتكون الاتجاهات بالتدريج فإنها تظل دائمة الثبات.